

حمد بن جاسم يواصل تطفله على المشهد القطري من بوابة استعداء الخليج

التهوين من خطر العزلة والإيهام بنجاح الشيخ تميم في مواجهتها



لا قطر من دوني

الاستحقاقات المطلوبة من قبل الدول المقاطعة لها والتي تتلخص إجمالاً في تغيير سياساتها المتضاربة مع مصالح المنطقة وأمنها، وفك ارتباطاتها بالتنظيمات المتشددة والإرهابية وقطع الدعم الإعلامي والمالي عنها. وخلاصة كلام قرقاش أن لا حل للأزمة القطرية وفق تصور الدوحة ودون الإيفاء بالالتزامات.

ولا يبدو مراقبين أن قطر بصدد النجاح في وضع استراتيجية متماسكة للخروج من الأزمة وهو ما يتجلى في التناقض الحاد بين سعيها لاستدراج وساطة كويتية بينها وبين دول الخليج الثلاث، وانفلات الآلة الإعلامية القطرية الواقعة تحت سيطرة الإخوان المسلمين ومواصلتها حملاتها الشرسة على بلدان الخليج وتعمدها الإساءة لقادة ورموز تلك الدول.

ويعكس الخطاب الإعلامي القطري وجهة نظر معسكر التازيم ومن رموزه رئيس الوزراء الأسبق الذي لم تخل تغريداته الأخيرة من الخطاب الحاد الأقرب إلى الشتائم والهادف إلى تصعيد العداء بين الدوحة والرياض، حيث ورد فيها "أريد كذلك أن أخاطب من بدأوا بجهل وعنجهية هذا الحصار وأقول لهم: اتركوا قطر جانبا واسألوا أنفسكم ماذا جئتم أنتم من سياساتكم الداخلية والخارجية على شعوبكم وعلى المنطقة".

وهاجم الشيخ حمد بن جاسم السعودية تلميحاً عبر القول "صحيح كما تقولون إن الحل في إحدى عواصمكم لأن الأزمة بدأت هناك، وليس في الدوحة. لكن من لا يزن الأمور بالعقل ولا يعرف العدالة مع شعبه لا يعرفها في موافقه مع الغير".

الذي فرض علينا، أريد أن أحيي أولاً حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى على الحكمة والثبات في التعامل مع الموقف الذي وللأسف دمر الحلم الخليجي وأصبح عبئاً ليس علينا في قطر، بل على من فرضه".

وتحوّلت وحدة دول الخليج وتماسك الإطار الذي يجمعها والمتمثل في مجلس التعاون الخليجي بأعضائه الستة من نوابت الخطاب القطري المتعلق بالأزمة، وهو خطاب يتراوح بين التحذير من تفجّره عبر التلميح بإمكانية انسحاب قطر منه ثم التراجع عن ذلك، وبين تحميل الدول الخليجية الثلاث المشاركة إلى جانب مصر في مقاطعة قطر وهي السعودية والإمارات والبحرين مسؤولة تفكيك الجبهة الخليجية وإضعاف موقعها.

غير أن عواصم القرار الخليجية تهوّن من أهمية الأزمة القطرية وتأثيرها في أوضاع الخليج، معتبرة أن مقاطعة قطر باعتبارها مهدداً لأمن المنطقة كانت عاملاً إيجابياً وتغييراً محموداً في اتجاه الحفاظ على استقرارها.

وأكدت دولة الإمارات، الجمعة، أن الخليج العربي تغير ولا يمكن أن يعود إلى ما كان عليه قبل قطع العلاقات مع قطر منذ ثلاث سنوات.

وقال وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش في تغريدة على تويتر "لا أرى أن أزمة قطر في ذكراها الثالثة تستحق التعليق، افرقتت المسارات وتغير الخليج ولا يمكن أن يعود إلى ما كان عليه".

كما أكد الوزير الإماراتي مسؤولة قطر المباشرة عن أزمته، قائلاً "أسباب الأزمة معروفة، والحل كذلك معروف وسياتي في أوانه".

وفشلت قيد الاحتجاز، حتى تم التحقق من هويته والتأكد من أنه أمير مكي، موضحاً أنه جرت مداهمة مقر إقامة الدنماركي المطلوب منتصف ليلة الخميس الجمعة في أحد أحياء دبي حيث تم إلقاء القبض عليه، وأن التحقيق جارٍ معه تمهيداً لتسليمه.

حالة الارتياح الشكلية التي تعمل قطر على إظهارها في تعاملها مع أزمته الناتجة عن مقاطعة أربع دول عربية لها، تخفي تحتها حالة من القلق الشديد جراء العزلة وطول أمدها وانسداد أفاق الخروج منها، كما تغطي على حالة من عدم الرضا الداخلي على نهج التازيم وسياسة الهروب إلى الأمام التي يغذيها طاقم الحكم السابق ممثلاً برئيس الوزراء الأسبق الشيخ حمد بن جاسم لحسابات ضيقة ومآرب شخصية، في ظل حالة من العجز والاستسلام من قبل القيادة الحالية.

الدوحة - يجد رئيس وزراء قطر الأسبق الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني في موضوع مقاطعة أربع دول عربية لبلاده بسبب دعمها للإرهاب والتشدّد وتهديدها لأمن المنطقة، مدخلاً مناسباً، يكاد يكون الوحيد، لتسجيل حضوره في المشهد القطري، في ظل حديث مصادر خليجية عن امتعاض دوائر مقربة من القيادة القطرية الحالية إلهها مظهرها على تسلط طاقم الحكم القديم الذي تنازل عن السلطة سنة 2013 وممارسته الوصاية على الطاقم الحالي. وتقول ذات المصادر إن بعض الشخصيات القطرية من داخل الأسرة الحاكمة نفسها تنظر إلى تدخلات الشيخ حمد بن جاسم باعتبارها التعبير الملحن عن إرادة "معسكر التازيم" الذي يعمل في الخفاء على إدامة الأزمة مع دول الخليج ومصر، وقطع الطريق أمام أي محاولة لحلها ما يكلف البلد المزيد من الغرق في العزلة عن محيطه المباشر والارتهاق لقوى خارجية طامعة في الثورة القطرية وتحديداً إيران وتركيا. وتؤكد المصادر التي تصف نفسها بالمطلعة على الشأن الداخلي القطري أن بعض الدوائر القطرية المبعدة من عملية صنع القرار تعبر في مجالسها الخاصة عن حالة من عدم الرضا على ما تصفه بضعف طاقم الحكم الحالي بقيادة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وعدم قدرته على إنجاز أي تعديل في المسار السياسي الذي رسمه كل من



أنور قرقاش

أزمة قطر لا تستحق التعليق... افرقتت المسارات وتغير الخليج

وفي أحدث تغريدات له بشأن أزمة قطر وعزلتها التي دخلت عامها الرابع اتهم رئيس الوزراء القطري الأسبق السعودية دون الإشارة إليها بالمسؤولية عن الأزمة وعدم الرغبة في حلها.

ولم تخل تغريدات الرجل الذي سبق له أيضاً أن شغل منصب وزير للخارجية من تحريض لأمير البلاد على مواصلة نهج التازيم والتماهي فيه محاولة لا يهون من تبعات العزلة القطرية وأن يصور سياسة الشيخ تميم إزاءها بالنجاحة، قائلاً "في ذكرى الحصار

واشنطن وبغداد تستعدان لحوار استراتيجي واقعي

ويرى مراقبون أن تركيبة الفريق التفاوضي العراقي متوازنة، وهو ما قد يمثل رسالة ربما يتلقاها الأميركيون بارتياح.

وتقول المصادر إن مفاوضات البلدين ستتركز على أربعة ملفات، سياسي وأمني واقتصادي وثقافي.

وفي الملف السياسي قد يتبادل البلدان بعض الملاحظات بشأن بعض القضايا التي تهمهما من الآخر، لكن الملف الأهم هو الأمني، حيث يندرج ضمن بنوده مستقبل الوجود العسكري الأميركي في العراق.

وتقول المصادر إن الولايات المتحدة المحت للحكومة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي باستعدادها لسحب جميع قواتها العسكرية من بلاده، تنفيذاً لقرار البرلمان في هذا الشأن، لكن ذات المصادر تقول إن الطرح الأميركي شكلي وجاء من منطلق ثقة كبيرة في عدم إقدام الكاظمي ذي الخبرة الواسعة بالشؤون الأمنية على المجازفة بخسارة الدعم الأمني والعسكري الأميركي في وقت يبدو فيه العراق مقبلاً على استئناف معركته ضد تنظيم داعش الذي سجّل في الأشهر الأخيرة عودة لافتة للنشاط في عدد من مناطق البلاد.

ويقول مراقبون إن الحكومة العراقية تخشى تكرار سيناريو عام 2014 عندما غزا التنظيم مسلحات عراقية واسعة بعد ثلاث سنوات من انسحاب الجيش الأميركي من العراق، في عهد الرئيس السابق براك أوباما.

ووفقاً لتقديرات مراقبين، فإن الجانب العراقي سيحاول الاحتفاظ بالدعم العسكري الأميركي حالياً، بشرط أن تكون نقطتا انطلاقاً في الداخل من غرب البلاد حيث قاعدة عين الأسد في محافظة الأنبار، ومن الشمال حيث قاعدة حرير في مدينة اربيل.

في المقابل، سيسعى المفاوض الأميركي إلى انتزاع التزام عراقي كامل بكنج جماع الميليشيات الشيعية الموالية لإيران، المتهمه بصف سفارة واشنطن في بغداد مراراً وتكراراً، ومهاجمة قواعد عسكرية عراقية تستضيف قوات أميركية. وتقول مصادر حكومية عراقية إن واشنطن تتفهم مدى تعقيدات هذا الملف، لذلك ربما لن تضغط على العراق من أجل فتحه عاجلاً، بهدف منح حكومة الكاظمي فرصة للتفاوض مع بغداد ولدت وسط غابة من التحديات الخطرة.

وتضيف المصادر، أن حكومة الكاظمي ستتجه سبيل الحوار في نزع سلاح الميليشيات الموالية لإيران في المرحلة الأولى، على أمل تحييد أكبر قدر من الفصائل العراقية. وربما تمثل معالجة هذا الملف ركناً أساسياً في معالجة الاختلال الكبير في علاقات العراق وإيران حيث يبدو الأول مجرد تابع للثانية.

وتقول المصادر إن الملف الاقتصادي في المفاوضات سيحظى باهتمام الفريق العراقي إذ تحتاج بغداد إلى حلول غير تقليدية، لتجاوز أزمته المالية التي تتجدد كلما هبطت أسعار النفط.

وسيتداول الفريقان في حزمة مقترحات اقتصادية، تشمل زيادة حصة العراق في سوق النفط الدولية وقروضاً ميسرة، وحث شركات أجنبية على تاجيل استئناف ديون مستحقة من العراق وغيرها.

وكان السفير الأميركي لدى بغداد ماثيو تولر قد أوضح في تصريحات سابقة الإطار الذي سيجري فيه الحوار الاستراتيجي مع العراق منذ أن أنهى إطار شامل سياسي واقتصادي وثقافي وحقوقى وأمني، في إشارة إلى أن الحوار لن يكون مجرد مفاوضات حول ترتيبات سحب القوات الأميركية من الأراضي العراقية.

بغداد - حملت التركيبة الأولية للفريق العراقي المكلف بالمشاركة في الحوار الاستراتيجي المزمع إجراؤه في وقت لاحق من هذا الشهر مع الولايات المتحدة الأميركية، ملامح توجه واقعي بعيداً عن مبالغيات بعض الجهات السياسية العراقية المعروفة بقربها من إيران والتي سوّقت لحوار يكون منطلق تغيير جذري في العلاقات بين بغداد وواشنطن لا يستغني إنهاء الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية بشكل كامل.

وضم الوفد الذي سُرّبت أسماء بعض أعضائه للإعلام، دبلوماسيين عراقيين سابقين وحاليين ذوي خبرة بالعلاقات الدولية والنواميس التي تحكمها وعلى رأسها المصالح المشتركة بين البلدين، ومطلعين على مدى الارتباط الكبير بين العراق والولايات المتحدة والأهداف التي لا يمكن لواشنطن أن تتخلى عنها في أي حوار قادم.

وتسفت مصادر عراقية مطلعة لـ "العرب" وجود بعض الضغوط من قبل صفوف معسكر الموالية لإيران لدفع الطرف العراقي خلال مفاوضاته مع الطرف الأميركي للتشدد في موضوع إخراج القوات الأميركية من العراق، لكن ذات المصادر استدركت بان هذا المعسكر لن يكون مؤثراً بسبب قناعة تسود حتى داخل الأحزاب الموالية لظهران بأن الظروف الحالية لا تسمح لبغداد بمفاوضة واشنطن من منطلق قوة، وأن الظروف الاقتصادية التي زادت حاجتها كوروناً تعقيداً ستجعل نجاح العراق في تحصيل مساعدات أميركية واستثنائه من العقوبات المفروضة من قبل واشنطن على ظهران بحد ذاته إنجازاً.

بغداد تفتقر لأوراق القوة في مفاوضاتها مع واشنطن. وتحصيل مساعدات أميركية سيكون بحد ذاته إنجازاً

وبشان الجانب الإجرائي علمت "العرب" أن المفاوضات المزمع إجراؤها بين العراق والولايات المتحدة، ستتم عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، بدلاً من اللقاءات المباشرة بسبب القيود التي فرضها تقني فيروس كورونا.

وقالت مصادر دبلوماسية رفيعة إن بغداد وواشنطن اتفقتا على بدء الحوار عبر دائرة تلفزيونية مغلقة بعد التخلي عن فكرة تبادل الزيارات بين وفدي المفاوضات في البلدين.

وأضافت المصادر أن اللقاء التلفزيوني الأول بين وفدي البلدين سيتم منتصف الشهر الجاري.

وحتى مطلع الشهر كانت النقاشات بين بغداد وواشنطن تدور حول ترتيبات زيارة وفد أميركي إلى العراق لبدء الجولة الأولى من الحوار المرتقب.

وعن تركيبة فريق المفاوضات العراقي، علمت "العرب" أنه يضم سفير بغداد لدى واشنطن فريد ياسين وسفير العراق السابق لدى واشنطن لقمان الفيلي والمسؤول البارز في وزارة الخارجية العراقية عبدالكريم هاشم.

ويحسب ياسين والفيلي على التكنولوجيا الدبلوماسية بسبب علاقاتهما الدولية الواسعة والتجارب التي خاضها كل منهما في السلك الدبلوماسي. وقوبلت أسماء الفريق التفاوضي العراقي بارتياح كبير في أوساط مراقبين وسط تسريبات تشير إلى وجود أسماء أخرى ضليعة في الشؤون الدولية والعلاقات الخارجية.



ارتباط وثيق لا يمكن فكّه بجزء قلم

اعتقال زعيم عصابة دولية في دبي

وذكرت شرطة دبي في بيانها أن مكي "مرتبط بواحد من أخطر المجرمين الدوليين وهو رضوان تاغي الذي اعتقل في دبي في ديسمبر 2019 وتم تسليمه إلى هولندا".

وكان زعيم العصابة المغربي الأصل قد تصدّر عناوين الصحف في هولندا بعد جريمة أسفرت عن مقتل محام هولندي اغتيل بالرصاص قرب منزله في أمستردام وكان مكلفاً للدفاع عن شاهد للنيابة العامة في قضية متهم فيها تاغي.

الدولية المنظمة النشطة في مجالات إجرامية عدة مثل تجارة المخدرات وغسيل الأموال".

ونقل البيان عن مسؤول أمني قوله إن مكي "من المرجح أن يكون قائم الإنترنت لكونه مطلوباً بتهمة القتل العمد وأنه تردد على دولة الإمارات مستخدماً جوازات سفر متعددة".

وورد في ذات البيان "أنه بعد تنفيذ عمليات استخباراتية وميدانية سرية متقنة جرت في ظروف استثنائية نتيجة

دبي- أعلن، الجمعة، في دبي بالإمارات العربية المتحدة القبض على زعيم عصابة دولية تنشط في مجال تجارة المخدرات وغسيل الأموال، وهو مطلوب للإنتربول (البوليس الدولي) بتهمة القتل العمد.

وأعلنت شرطة دبي في بيان حمل بعضاً من تفاصيل العملية التي مثلت إنجازاً أمنياً مهماً القبض على الدنماركي أمير فانت مكي، مشيرة إلى أنه "يعد من أخطر قيادات العصابات